ظن نارا وهو الشجرة التي راها موسى وهي شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها
الطاقت بها نار بيضاء في غاية التوقد وهو من حجب التكليم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لولا حجابه النار لو كشفها لاحرقت سحاب وجه ما انتهى
بصره من خلقه وفي طور سيناء وهو ظرف اخر للتكليم بناء على ان طور سيناء
ظرف لعمود النار وعمود النار ظرف للتكلم وظرف الظرف ظرف وفي بعض
النسخ في طور سينا والوجه في الاول ما ذكر وفي الثاني ان قوله وفي طور سيناء
بدل من قوله في عمود النار فبينهما كمال الاتصال فتعين الفصل وكذا قوله
في جبل حوريث والطور في اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علما لجبال معينة
هي طور زيتا جبل معروف قريب راس عين وطور زيتا ايضا جبل
بالمقدس عن يمين المسجد وطور هرون جبل اخر عن قبلته وطور سينا
جبل بقرب ايله ومصر وقيل هو جبل بالشام وسينا بالفتح والكسر البركة
اي في الجبل المبارك وقيل في الجبل المشجر وهو جبل بين مصر وايله وفي جبل
حوريت وجد في كثير من النسخ وفي جبل حوريث بالثاء المثلثة والصحيح
بالتاء المثناة الفوقانية اسم موضع ولم يوجد فوعيل في كلام العرب
الا الحوريت بالتاء المثناة كما صرح به في القاموس والمراد بالجبل
حوريت هو طور سينا فالعطف تفسيري انما فسر به لان طور سيناء
يقال على جبل بين مصر وايله وكان حوريت موضعا في ناحيته وينسب
اليه ذلك الجبل وقيل هو جبل من ناحية طور سينا دفن فيه تابوت
يوسف عليه السلم فيظل عليه غمامة من النور ويشرق فيها عمود النهار وهذا

ضعيف

ضعيف على خلاف مقتضى العبارة لان قوله صلى الله عليه واله في الوادي
المقدس بدل الاشتمال من قوله في طور سيناء وذلك لان بين
الوادي المقدس والطور سينا ملابسة بغير الجزئية والكلية ولا يلزم
فيه اشتمال المتبوع على التابع كقوله سلب زيد ثوبه بل انما يلزم فيه اشتمال
الفعل المسند الى المبدل على البدل ليفيد ويتم بان يكون في المبدل منه
اجمال وابهام بحيث ينتظر النفس ذكر البدل توضيحا وتتميما وترك العاطف
لكمال الاتصال في البقعة المباركة بالضم مكان يستنقع فيه الماء وبالفتح قطعة
من الارض على غير هيئة التي الى جانبها وتركيبها بالنسبة الى موسى عليه السلم
لان الله تعالى كلمه فيها من جانب الطور الايمن اي من ايمن الطور
من الشجرة اي من ناحية الشجرة ومن في هو الموضعين لابتداء الغاية
من الشجرة بدل الاشتمال من قوله من جانب الطور لان الشجرة ثابتة على
جانب الطور وقيل تلك الشجرة شجرة الفوتج او العناب وفي
ارض مصر اي وكلمه وحيا في ارض مصر مؤيدا او ملبسا بتسع ايات
بينات هي العصا واليد البيضاء والقحط ونقص الثمرات والطوفان
والجراد والقمل والضفادع بضم القاف وتشديد الميم او بفتح القاف وسكون
الميم والضفادع والدم ويوم اي وكلمه وحيا يوم فرقت لبني
اسرائيل البحر حين اسرى موسى ببني اسرائيل في ستمائة الف وعشرين
الف مقاتل فضرب له الله فالسواء عن مسجد بني اسرائيل عن ذلك
فقالوا ان يوسف عليه السلم لما حضره الموت اخذ على اخوته عهدا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)